

٦١. شرح كتاب التوحيد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المصنف رحمنا الله تعالى واياه. باب ما جاء في التغليظ في من - 00:00:00

عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان وسلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من - 00:00:20

صور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. فهوئاء جمعوا بين الفتنتين فتننة القبور وفتنة التمايل. ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم طف لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم رفيق يطرح خميصة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك. لعنة الله الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. يحذر ما صنعوا. ولوذا ذلك - 00:01:10

ابرز قبره غير انه خشي ان يتخد مسجدا اخر جاه. ولمسلم عن جنوب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله - 00:01:40

ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخاذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتقدون - 00:02:00

قبور انبائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته. ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. الصلاة عندها من ذلك - 00:02:20

فان لم يبني مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخد مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه - 00:02:40

يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا احمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ان من شرار الناس من تدركهم وهم احياء والذين يتخدون القبور مساجد. ورواه ابو حاتم في صحيحه - 00:03:00

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده تغليظ والتشديد والتعظيم في الامر. والمقصود انه اذا عبد الله جل وعلا مخلصا له - 00:03:30

له العبادة فانه يكون مرتكبا محurma. لان ذلك وسيلة من وسائل الشرك. فكيف اذا وقع في الشرك الاكبر اكبر الذي هو عبادة الرجل او القبر وهذا من اعظم الذنوب كما سبق. او هو اعظمها - 00:03:50

قال في الصحيح يعني صحيح البخاري وكذلك هو في صحيح مسلم ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة - 00:04:12

وما فيها من الصور الى اخره ام سلمة رضي الله عنها سافرت الى ارض الحبشة مهاجرة. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته جاء ايضا انها هي وام حبيبة - 00:04:32

ذكرتا ذلك له. وقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح جاء بكسر الكاف وبفتحها خطاب المرأة او انه خطاب للسامع اولئك. اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح هذا شك من الراوي هل قال الرسول - 00:04:55

وصلى الله عليه وسلم الرجل صالح والعبد صالح يقول الشارع وفي ذلك تحري التحرى لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه

جواز روایة الحديث بالمعنى بنوا على قبره مسجدا. المقصود ببناء المسجد يعني انهم جعلوا على قبره موضعا للصلوة - 00:05:23
لان الكنائس هي متعبد النصارى التي يصلون بها فهم يجعلون على قبره متعبدا يعبدون الله فيه وهذا اما لانهم يرون ان العبادة عند القبر يكون فيها فضل او فيها بركة - 00:05:54

او لانهم يتبركون بنفس القبر. بنفس المقبور. وكلا الامرین لا يجوز. اما يكون وسيلة للشرك او هو الشرك. قوله وصوروا فيه تلك الصور يعني انهم يصوروں العبد الصالح او يصوروں فيه من يتتصورونه ويتخيلونه مثل مريم او غيرها - 00:06:25

ويجعلون هذه الصور في الاماكن التي يصلون بها وهذا ايضا من دواعي الشرك ومن اسبابه بل هذا من اسباب الشرك القوية القريبة. كما سبق في الباب الذي قبل هذا قال فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماطل - 00:06:58

يعني جمعوا بين الوسيطتين الداعيتين الى الشرك او الوسيطتين اللتين هما سبب الشرك. القبر في المسجد في المصلى الذي يصلون فيه. وال تصاویر التي ينصبونها للمعظمين الذين يعظمونهم ويعتقدون فيهم الصالح - 00:07:26

ان هذا من اعظم الوسائل الى عبادتها والمقصود بهذا تحذير الامة ان تفعل كما فعل اولئك. الرسول صلی الله عليه وسلم قال هذا في مرض موته وقصده ان يبين ان هذا من المحرمات التي لا يجوز - 00:07:54

ان تفعل وان ذلك من وسائل الشرك القريبة منه وفي هذا ان هذا من التعظيم والتغليظ في عبادة الله جل وعلا في مثل هذه الاماكن يعني كون الانسان يعبد ربه جل وعلا عند قبر - 00:08:19

او يعبد ربه يجعل في مكان عبادة صورة من هو معظم فان هذا يتربط عليه انه عاص لله جل وعلا ولرسوله صلی الله عليه وسلم. لما لقوله صلی الله عليه وسلم اولئك - 00:08:43

فرار الخلق وهذا من اعظم التحذير واعظم التغليظ مع انه في ذلك يعبد الله اما لو عبد المقبور او عبد الصورة هذا الشرك الاكبر الذي اخبر الله جل وعلا ان صاحبه اذا مات عليه يكون خالدا في النار - 00:09:04

ان الجنة تكون عليه حرام قال لهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلی الله عليه وسلم نزل يعني نزل الملائكة الذين يقبضون روحه نزل ملك الموت ومن معه من ملائكة الله جل وعلا - 00:09:30

وثق يطرح خميسة له على وجهه يطرحها يلقيها والخميسة هي الكسأ الذي يكون له اعلاما وقوله فاذا اغتم بها كشف يعني اذا احتبس نفسه بشدة جذب النفس وشدة ما نزل فيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:56

طرحها القاها فقال وهو كذلك في هذه الحالة من معاناة ومقاساة الموت لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد المقصود انهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يعني انهم يصلون عندها - 00:10:27

يسجدون حولها ان اليهود والنصارى لا يبنون المساجد المعروفة لنا وانما مساجدهم الكنائس والبيع هي محل صلاتهم فهم يجعلون انبيائهم ومن يرون انهم مقربين الى الله جل وعلا لصلاحهم يجعلونهم في اماكن عبادتهم - 00:10:53

فلعنهم الرسول صلی الله عليه وسلم لذلك وسبق ان اللعن والطرد عن رحمة الله جل وعلا والابعاد عن ذلك. من الله جل وعلا. واما من الادميين فهو عليه بان الله يلعنه - 00:11:26

يعني يجعله مطرودا محروما من الخير الرسول صلی الله عليه وسلم اذا لعن على شيء فاقل ما يقال فيه انه من كبار الذنوب ولهذا استدل العلماء على تمييز الكبيرة بذلك. من لعن فاعلها - 00:11:46

يعني هذا منها وليست الكبائر كلها انها من لعن فاعله والمراد بذلك لعن من فعل فعل اليهود فان من فعل ذلك من هذه الامة ان حالته تكون اسوأ من حالة اليهود والنصارى. اذ قد خالف - 00:12:11

قول الرسول صلی الله عليه وسلم وبيانه بل خالف اصول دعوته التي جاء بها صلوات الله وسلامه عليه و اذا لعن الانسان فانه يكون بعيدا عن الخير يكون الشر قد استحکم عليه - 00:12:35

فيزداد شرا الى شر لهذا يجب الحذر من ذلك ولهذا قال يحذر امته فعلهم الذي استحقوا به اللعنة وقوله ولو لا ذلك ابرز قبره هذا من قول عائشة رضي الله عنها وام سلمة - 00:12:58

ولولا ذلك يعني لولا كلامه الذي سمع منه وهو في هذه الحالة لا ابرز قبره يعني لوضع قبره بارزا عن بيته. خارجا عن بيته يكون قبره مع قبور اصحابه في البقيع - [00:13:29](#)

ولكن خشي ان يتخذ مسجدا الصواب انه مبني للمجهول خشي وليس خشي لأن المعروف ان الصحابة اختلفوا اين يدفونه لو كان قال ذلك فكان هذا فاصلا للنزاع والخلاف ولم يختلفوا - [00:13:51](#)

وانما دفنه في المكان الذي مات فيه صلوات الله وسلامه عليه حينما روى لهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء تدفن حيث مات حيث ماتت - [00:14:22](#)

او نحو هذا وقوله اخرجاه يعني البخاري ومسلم وهذا يكفي عنه قوله وله مال قال ولمسلم عن جند بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس - [00:14:43](#)

وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان - [00:15:01](#)

ان كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني نهاكم عن ذلك قوله قبل ان يموت بخمس يعني بخمس ليال. فهذا يدل على ان جندب - [00:15:21](#)

حفظ ذلك حفظا متقدما حيث ذكر الوقت الذي سمع به هذا الكلام محددة بهذا التحديد وقوله وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليلا. معنى ابرا امتنع وابتعد - [00:15:44](#)

لانه خليل الله والخلة هي ان تتخلل المحبة ان تتخلل المحبة جميعا اجزاء القلب فيصبح ليس فيه موضع لغيرها الله جل وعلا اتخذه خليلا كما اتخد ابا ابراهيم عليهما الصلاة والسلام - [00:16:10](#)

خليلا والخلة هي اعلى المحبة. وقد قال بعض الناس ان المحبة اعلم من الخلة وان الله جل وعلا اتخد محمدا حبيبا وابراهيم خليلا وهذا ليس صحيح بل هذا خطأ الخلة اعلى من من المحبة لان المحبة درجات - [00:16:40](#)

وتتفاوت كثيرا واعلاها هي الخلة الدليل على هذا امور الرسول صلى الله عليه وسلم هنا برعى الى الله جل وعلا ان يكون له خليل قد اخبر صلى الله عليه وسلم انه يحب عائشة - [00:17:11](#)

وانه يحب اباها ويحب عمر في صحيح مسلم عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه انه امره الرسول صلى الله عليه وسلم على سرية ذهبت السرية وتخلف ليصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)

الفجر فلما صلى سأله قال له من احب الناس اليك وقال عائشة وقال من الرجال قال ابوها قال ثم من؟ قال ثم عمر الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخاشي احدا. يقول الحق يقول الواقع - [00:17:58](#)

تكلم بالواقع فاخبر ان احب الناس اليه عائشة لما قال من الرجال قال ابوها. ابو عائشة رضي الله عنها ولهذا قال هنا ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - [00:18:22](#)

مع انه اخبر صلى الله عليه وسلم انه يحبه. فدل على ان الخلة امر اعلى من المحبة وهذا واضح وفيه دليل على ان الله جل وعلا يوصف بأنه يتخذ من يشاء من عباده خليلا - [00:18:45](#)

وفي ضرورة ذلك انه يحب جل وعلا وقد كثرت النصوص في وصفه جل وعلا بالمحبة انه يحب التوابين ويحب المتطهرين. ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ويحب المحسنين - [00:19:11](#)

ومحبته جل وعلا صفة له لا يشاركه المخلوق فيها كما انه جل وعلا هو لا يشارك العبد في صفتة العبد له صفة المحبة التي تخصه والله جل وعلا له صفة المحبة التي تخصه جل وعلا - [00:19:37](#)

والاشتراك في اللفظ والمعنى لا يقتضي مشابهة كما هو معلوم حتى في المخلوقات يكون في ذلك رد الرد على الاشاعرة والمعتزلة الذين يأبون ان يصفوا الله جل وعلا بمثل هذه الصفة - [00:20:06](#)

فاما ان يردوا النصوص كالمعتزلة ويقولون هي اخبار احاد وناقلها في الاصول او يأولوها كما يفعله الاشاعرة والماتوريدية ونحوهم

يقولون المحبة مثلا هي ارادة الاحسان له او محبة الطاعة كونه يحب اتصافه اتصافه بما يقتضي - [00:20:30](#)

الطاعة فاما ان يصفوها بمخلوق او يصفوها بامر اخر يعني يؤولوها بمخلوق او بامر اخر هذا باطل وقوله ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. يدل على ان ابا بكر هو اقرب - [00:21:03](#)

الناس اليه واحبهم اليه ويدل على انه اولى بخلافته من غيره ولهذا امره ان يصلى بالناس ولما رجع في ذلك راجعته عائشة وامررت حفصة ايضا ان تراجعه غضب صلی الله عليه وسلم وقال انکن صواحب يوسف. مروا ابا بكر فليصلی بالناس - [00:21:29](#)

وهذا فيه الاشارة الى انه هو الذي يتولى الامر بعده وقد جاء ما هو اصرح من ذلك في نصوص كثيرة وخالف العلماء الخلافة بالنص او بالايقاء والاشارة وعلى كل اتفق المسلمين على ان ابا بكر رضي الله عنه هو افضل الصحابة - [00:22:03](#)

وهو اقربهم لرسول الله صلی الله عليه وسلم وانه هو خليفته واما من جاء بعده فلم يسمى خليفة رسول الله صلی الله عليه وسلم وانما سمي امير المؤمنين ومعلوم ان خلافة النبوة كما جاء الحديث - [00:22:35](#)

بتحديدها خلفاء الراشدون الذين تولوا الخلافة بعده وفضلهم عند اهل السنة على ترتيب توليهما الخلافة ابو بكر اولا ثم عمر ثم عثمان ثم علي.

ثم علي. رضي الله عنهم جميعا وقوله الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد. المقصود بمن قبلنا من مضى ذكرهم في - [00:23:01](#)

الحديث الذي قبل هذا وهم اليهود والنصارى. لان هؤلاء هم اهل الكتاب الذي انزله الله جل وعلا ليأتموا به التوراة والانجيل فهم

يشابهون المسلمين لانه انزلت اليهم الكتب جميعا وهم كذلك - [00:23:34](#)

ليس بينهم وبين هذه الامة امة اخرى وقوله فاني انهاكم عن ذلك. هذا فيه تأكيد تأكيد للنهي وابلاغ بلاغ من رسول الله صلی الله عليه وسلم وهذا يدل على انه صلوات الله وسلامه عليه - [00:24:03](#)

قد علم بما اعلمه الله جل وعلا ان امته تقع في المحظور من ذلك. فلهذا كرره وابدى فيه واعدا وذكر ذلك في حياته ونهى عن الصلاة للقبور. ثم ذكره ايضا قبل وفاته - [00:24:32](#)

يعني ذكره مكررا له قبل ان يمرض صلوات الله وسلامه عليه وليس في حديث جندي فقط بل وفي غيره ثم ذكره وهو في سياق الموت صلوات الله وسلامه عليه واكت ذلك وكرره - [00:25:01](#)

وذكره قبل ذلك وهو في مرضه. كما في هذا الحديث ولهذا قال فقد نهى عنه في اخر حياته. ونهى عنه ايضا قبل ذلك ثم انه لعن وهو في في السياق من فعله - [00:25:25](#)

والصلاۃ عندها من ذلك. يعني الصلاۃ عند القبور اتخاذ لها مساجد لان المقصود بالمسجد المكان الذي تسجد فيه. ولو لم يبني مسجدا لقول الرسول صلی الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا - [00:25:48](#)

الارض كلها واستثنى من ذلك المقبرة والمجازرة وقارعة الطريق وكذلك الاماكن النجسة ما عدا ذلك فالارض كلها تسمى مسجد وقوله وظهور يعني انك اذا لم تجد الماء تتيهم بترابها - [00:26:15](#)

فيها وظهورك منها. وهذا من فضل الله جل وعلا. وتوسيعته على هذه الامة وقوله والصلاۃ عندها من ذلك يعني من اتخاذها مساجد وان لم يبني مسجد وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا. يعني خشي ان يصلى عنده وينتسب للصلاۃ - [00:26:41](#)

والاتبع عنده ثم يكون ذلك وسيلة وداعيا الى عبادته وسأل ربه جل وعلا الا يكون قبره كذلك فاستجاب الله جل وعلا دعاءه فحماه من ان يكون مسجدا او يكون وثنا يعبد كما سيأتي - [00:27:12](#)

وقوله فان الصحابة لم يكونوا ليذنوا حول قبره مسجدا. لما علموه من نهيه صلی الله عليه وسلم وتحذيره وان هذا من المحرمات وانه ايضا من سنة اليهود والنصارى الذين هم اهل الغضب واهل الضلال - [00:27:42](#)

والذين حذرنا من ان نسلك مسلكهم قالوا كل موضع قصدت الصلاۃ فيه فقد اتخذ مسجدا يعني ان المقصود باتخاذ المسجد ليس البناء ان يبني مسجد على الشكل المعلوم والصفة المعروفة - [00:28:05](#)

وانما المقصود النهي عن الصلاۃ. عند القبر مقال بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلی الله عليه وسلم جعلت لي

الارض مسجدا هو ظهور او هذا واضح - 00:28:28

ثم قال ولا حمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس لمن تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد ورواه ابو حاتم في صحيحه - 00:28:48

قوله ان من فرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء المقصود بادراك الساعة علاماتها الكبرى وال الساعة سبق ان المراد بها نفح الصور النفحة الاولى وهذا لا يخالف الحديث الصحيح الذي فيه انه لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق منصورة حتى تقوم الساعة -

00:29:11

لان المراد بالساعة في هذا يعني في هذه الطائفة ساعتهم التي يموتون فيها قد جاء انها تأتיהם ريح من قبل اليمن تأخذ باباطهم فيما يموتون ثم يبقى شرار الناس اه بعدهم فرار الناس الذين تدركهم الساعة - 00:29:47

وفي هذا دليل على ان الناس يبقون الى قرب الى وقت نخفي الصور احياء ولكن الخير قد رفع منهم وبقوا شرارا ليس لهم خير انه قد جاء ان القرآن يرفع يسرى عليه في ليلة فلا يبقى منه حرف واحد - 00:30:20

لا في المصاحف ولا في صدور الرجال. وذلك اذا ترك العمل به وهرج فانه اذا ترك العمل به وهرج رفعه الله جل وعلا اليه. ولهذا يذكر العلماء ذلك في عقائدهم - 00:30:49

يقولون في صفة القرآن منه بدا واليه يعود اه قولهم اليه يعود منه بدأ يعني انه تكلم به هو الذي ابتدأ الكلام به فهو كلامه خرج منه جل وعلا. واليه يعود اما ان يكون المعنى يعود صفة له. او انه - 00:31:09

كما جاء في الاثر يسرى عليه في ليلة واحدة ويرفع الى الله جل وعلا الى السمع فيبقى الناس لا يعرفون معرفة ولا ينكرون منكرا فهو لاءهم فرار الناس. وقوله والذين يتخذون القبور مساجد - 00:31:35

هذا عام في كل من يتخذ القبر مسجدا سواء كان في اول الوقت في اول الزمن او في اخره. فهم شرار الناس جعلهم مثل من لا يعرف معرفة ولا ينكرون. وهذا يدل على - 00:31:56

ان هذا غليظ وشديد وعظيم وان من فعل ذلك انه ارتكب عظيما وكفى بذلك تغليظا من الرسول صلى الله عليه وسلم قد يحتاج محتاج في قول الله جل وعلا وقال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مساجدا - 00:32:16

في قصة اصحاب الكهف. هنا الله جل وعلا ذكر ذلك عنهم واقره. فيكون هذا دليلا على جواز ذلك ويقال ان مجرد ذكر ذلك عنهم لا يدل على جوازهم - 00:32:43

الرسول صلى الله عليه وسلم وضح ما انزل اليها من ربنا باحاديثه التي سمعنا بعضها بهذا سيكون هذا هو الجواب على من احتاج على ذلك. نعم المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول فيمن بنى مسجدا يعبد الله فيه عند قبر رجل - 00:33:07

صالح ولو صحت نية الفاعل كيف تتصح نية الفاعل وهو يرتكب محارما هل يوصف بان نيته صحيحة يبني مسجد على القبر ونقول نيته صحيحة المقصود بهذا انه يكون جاهلا بالحكم. وانه ما اراد مخالفه الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما - 00:33:34

يظن ان هذا يحبه الله وانه جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اما ان يبني مسجد وقد علم النهي وتحذير الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا لا يكون عمله الا فاسدا نية وعملها - 00:34:04

مع ذلك لو قدر انه يفعل هذا يفعله جاهلا ويظن ان الله يحب ذلك يقول هذا عمل باطل وهو غير مأجور على ذلك. بل هو مأذور لان الواجب على المكلف الا يقدم على عمل من الاعمال الا ويعرف حكم الله فيه - 00:34:31

فان خالف ذلك فهو اثم نعم. المسألة الثانية النهي عن التماهيل وغلوظ الامر في ذلك. المسألة التماهيل النهي عن الصور فالتمثال قد يطلق على الصورة المعبودة فقط. قال هذا تمثال - 00:35:00

وفي اللغة انه ما كان مثلا لاما لمن صور لمن صورت صورة مثلا له فيعم التصوير كله. وقد جاءت النصوص في الوعبد على المصورين نصوص كثيرة لم يأتي في ذنب من الذنوب ما جاء فيه. بكثرة وتغليظا وشدة - 00:35:28

منها قوله صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا من اظلم من من اظلم من ذهب يخلق كخلقني يخلق ذرة ليخلق شعيرة ومنها قوله

صلى الله عليه وسلم كل مصور في النار يجعل له صورة يعذب بها في النار. ومنها قوله من - [00:36:02](#)
صورة كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيمة وليس بنافذ تكليفنا تكليف بما لا يستطيع في احاديث في نصوص كثيرة التصوير وهذا ايضا يدلنا على ان من قال هذا القول - [00:36:32](#)

رسول جاء من عند الله صلوات الله وسلامه عليه. اعلمه الله جل وعلا ما سيكون في امته. من كثرة في التصاوير فحذر من ذلك ونصح وبلغ البلاع المبين فهذا مما بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابدى فيه واعاد - [00:36:55](#)
ولم يترك صلوات الله وسلامه عليه شيئا يقربنا الى النار الا وحذرنا منه. ولا شيئا يقربنا الى الجنة الا وبينه لنا ووضحه لنا كما قال ابو ذر وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحه في الجو الا وذكر لنا منه علم. او نحو ما قال - [00:37:23](#)
وجاء في ابن ماجة وغيره ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال تركتكم على البيضاء ليهارها لا عندها الا هالك يعني الطريقة الواضحة الجلية التي وظأها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:52](#)

وقد عرفنا ان التماطل فتننا ولا سيما اذا كانت لمن يعظم من الكباء ربما او الصالحين نعم المسألة الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك. كيف بين لهم هذا اولا ثم - [00:38:11](#)

قبل موته بخمس قال ما قال لما كان في السياق لم يكتفي بما تقدم. وذلك ان هذا مما امره الله جل وعلا بتبلیغه للامة فبلغه صلوات الله وسلامه عليه بل بلغ كل ما جاء به من عند الله جل وعلا. ولهذا يقول العلامة - [00:38:36](#)
كل ما لم يبلغه الرسول فهو ليس من الدين لقول الله جل وعلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته نعم. المسألة الرابعة نهيء عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر - [00:39:02](#)

نهي عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر يعني بقوله الا الا اني انهاكم عن ذلك. الا فاني انهاكم عن ذلك يعني ان تتخذوا قبرى مسجدا تصلون عندها وتتعبدون عنده - [00:39:27](#)

نعم. المسألة الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. اذا كان من سنن اليهود والنصارى فلا بد ان يقع لهذه الامة ولا يقصد بذلك الامة كله يعني امة الاجابة - [00:39:49](#)
يكفي ان يقع من بعضهم لقوله صلى الله عليه وسلم لتبعدن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة نعم. المسألة السادسة لعنه ايهم على ذلك. نعم. المسألة السابعة ان مراده تحذيره - [00:40:14](#)

عن قبره يعني مراده باللعن مراده بلعن اليهود والنصارى نحن سيكون المعنى اننا اذا فعلنا ذلك تتحققينا لعنتك نسأل الله السلامه فمن وقع في ذلك فهو ملعون. بلعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:37](#)
وهل اللعنة دعاء ولا خبر لعنه هل هو دعاء على الفاعل بأنه يكون ملعونا او خبرا؟ منه انه ملعون. هو خبر وهذا اعظم من الدعاء لان الدعاء قد يتختلف تتخالف الاجابة عنه. اما الخبر لا يمكن. لانه صلى الله عليه وسلم هو الصادق المصدق - [00:41:06](#)
الذى لا يقول الا حقا. لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى نعم. المسألة الثامنة العلة في عدم ابراز قبره. المسألة العلة بذلك ظاهرة وهو الخوف ان يصلى عنده ويقصد للعبادة - [00:41:37](#)

نعم. المسألة التاسعة في معنى اتخاذها مسجدا. يعني ان معنى اتخاذها مسجدا هو التبعد عنده الى الصلاة او قراءة القرآن او الذكر او تحرى الدعاء وما اشبه ذلك لان هذه العادات فعلها في المساجد - [00:42:00](#)

اعظم المسجد بني لهذا للصلاه وذكر الله جل وعلا نعم. المسألة العاشرة انه قرن بين من اتخاذها مسجدا. وبين من تقوم عليهم الساعة. فذكر الذريعة الى قبل وقوعه مع خاتمتها. ذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه يعني قبل وقوع الشرك - [00:42:25](#)
مع خاتمتها يعني خاتمة الخلق والمصير ان شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء نعم. المسألة الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس. الرد على الطائفتين اللتين هما شر اهل البدع. فين مفعول الذكر؟ طائفتين اللتين هما اشر اهل البدع نعم. بل اخرجوا بل - [00:42:53](#)

اخرجهم بعض اهل العلم من الشنتين والسبعين فرقة. وهم الرافضة والجهامية. وبسبب الرافضة حدث الشرك عبادة القبور وهم اول

من بنى عليها المساجد. يعني هم اول من بنى على القبور المساجد يقصد بذلك العبيدين. وكذلك غيرهم من الراافضة - 00:43:28
الذين بنوا المشاهد على القبور. وصاروا يدعون الى الحج اليها. ويذعمون ان الحج فيها افضل من الحج هلال الى البيت العتيق واما
الجهمية فهم الذين عطلوا الله جل وعلا عن اوصافهم - 00:43:55

نشروا مذهبهم فحصل في الامة شر عريظ طويل بسببه اصبحت حروب كلامية بسبب ذلك وانصرفوا عن الجهاد في سبيل الله وصار
تناحر بينهم وسرى شرهم الى كثير من المسلمين قوله بل اخرجهم بعض اهل العلم من الشنتين والسبعين فرقة - 00:44:17
الذين ذكرهم الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذى وغيره قوله احترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
وافتقرت النصارى على اثننتين وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة - 00:44:52
قالوا من هي؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فالشنتين والسبعين فرقة هذه متوعدة بالنار والثالثة هي التي نجت
وهذا ليس معناه ان هذه الفرق في التنتين والسبعين - 00:45:12

انها خارجة انها خارجة عن اتباعه وطاعته. ولكنها ظالة ظلت في ذلك لان الامة تكون امة اجابة وامة دعوة وهذه الفرق اتفاق العلماء
انها من امة الاجابة ليست من امة الدعوة امة الدعوة كل الخلق - 00:45:41

معنى ذلك انهم بهذا الخروج يعني مفهوم هذا بهذا الخروج لم يخرجوا من دائرة الاسلام ولكنهم متوعدون بالنار كاصحاب الكبائر اما
هؤلاء يعني الراافضة والجهمية فكتير من كتب في المقالات - 00:46:12

قالوا ليسوا من امتى الاجابة وكذلك طوائف الباطنية فاخرجوهم من الامة لما اتصفوا به من الانحراف الزائد. نعم المسألة الثانية
عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. وهذا يفهم من قوله آآ انه - 00:46:42

اذا اغتم بها القاها عن وجهاه اذا اغتم القاها عن وجهاه هذا يدل على انه وقع له نزع شديد وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم كان عنده
اناء فيه ماء وكان يدخل يده في - 00:47:12

ويقول الله اكبر ان للموت لسكرات. ويقول اللهم هون علي سكرات الموت المسألة الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة واكرم به من
الخلة انه خليل الله جل وعلا وهذا خاص به مع ابيه كما سبق - 00:47:35

الله خصهما بالخلة دون سائر الخلق. نعم. المسألة الرابعة عشرة التصريح بان اعلى من المحبة. نعم. المسألة الخامسة عشرة التصريح
بان الصديق افضل الصحابة تصريح يعني في قوله لو كنت متخدنا من امتى خليلا اتخذت ابا بكر خليلا - 00:48:01

هذا فرد من نصوص كثيرة تدل على فضل ابا بكر. نعم المسألة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته. اشارة الى خلافته بقوله لو كنت
متخدنا خليلا لان من كان اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم واحب اليه فهو اولى ان يلي الامر بعده - 00:48:30

وقد جاء ما هو اصلاح من ذلك كما في الصحيحين في الرؤيا التي رأها صلى الله عليه وسلم انه قال رأيتني على على قليل فنزعت ما
شاء الله ان انزع - 00:48:58

فجاء ابو بكر ليريحني فنزع ذنوبي او ذنوبين وفي نزعه ضعفه والله يغفر له ثم جاء عمر فتحولت غرب فلم ارى عبقربيا يفري فرية
ضرب الناس بعطن حوله يعني انهم شربوا وتركوا الماء - 00:49:15

الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وهذا سائل يسأل ويقول ما حكم الصلاة
في المساجد التي يكون بها بعض القبور - 00:49:43

لا تصح الصلاة في المسجد الذي فيه قبر سواء كان القبر جهة القبلة او الى غيرها وسواء كان القبر محاط بجدران او لم يكن محاط
واذا كان القبر وضع في المسجد يجب ان ينبعش ويزال. وان كان المسجد بني على القبر يجب ان يهدي المسجد - 00:50:00

وهذا سائل يسأل ويقول ما هي الزيارة الشرعية لقبر النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم هل شرع ان يزار قبره؟
ونهى عن ذلك قال لا تتخذوا قبلي عيда وصلوا علي اين - 00:50:24

ما كنتم فان صلاتكم تبلغني كما سيأتي في الباب الذي بعد هذا وتبعد المسألة هناك ان شاء الله. نعم. وهذا سائل يسأل ويقول هل
يتناهى ادخال قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو الان يحاط به من جميع الجهات وبين قول - 00:50:43

ان الله استجاب دعاءه الايش؟ لا لا وش يقول هل؟ بين ان الله استجاب دعاءه. اول اول يقول هل يتنافى ادخال قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد على كل حال هو القبر في بيته قبر الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته كما هو معلوم وليس في المسجد -

00:51:03

ادخاله في المسجد فهو فعل الملوك. فعل الوليد ابن ابن عبد الملك ولم ينظر فيه الى الحكم الشرعي ولهذا يقول الصناعي رحمه الله في في تطهير الاعتقاد ان هذا امر سلطاني -

لم يؤخذ فيه بالشرع ولا بقول العلماء فلا يقال في ذلك انه مثلا تأسى به او انه دليل او غير ذلك. ثم انه ليس ايضا يصلى اليه قد احاطه المسلمون بالجدر بالجدران التي منعت ان احدا يقرب فهذا من استجابة -

الله جل وعلا لدعائه. وقد حماه الله جل وعلا. اما الذي مثلا يأتي اليه يزعم انه هذا بعيد بينه وبينه حوالئ كثيرة. فهو في الواقع لم يأتي الى القبر. وانما جاء الى -

00:52:18
00:52:38
مكان يمكن يكون قريب ويكون بعيد منه اولا جدار الغرفة التي بنيت الى السقف. ثم جدار من خلفها ثم جدار ثالث الذي جعل آآ مثلا ينتهي من جهة الشمال بزاوية -

حتى لا يستطيع احد ان يتوجه الى القبر ولا يزال هذا موجود ولكنه جعل من خلفه شباك الواقع انه ليس يعني في امكانية انسان انه يأتي اليه ويصلى حوله او بعيد عن بعده. وهذا -

00:53:05
استجابة له جل وعلا من ربه جل وعلا ان يحميه وقد حماه. ثم ان قبره صلوات الله وسلامه عليه لا يجوز ان يكون حكم القبور الاخرى. الله جل وعلا اذا قدر شيء فله فيه حكمة. فما الظن لو انه مثلا -

لو ان قبره مثلا جعل في الواقع او في مكان بارز فليبقى هل يمكن ان الارض اللي حوله كلها تحمل وتشاد. ان الناس لو فيهم من لو ظفر بالتراب الذي حوله لاكله يأكل التراب يستشفى به. ويعظم اشد -

00:53:50
عظيم. فيه من هو مفتون في هذا نسأل الله العافية. فهذا من حماية حماية الله جل وعلا له. كونه في هذا المكان الذي يكون المسلمين فيه دائما ليل ونهار. ويكون في ذلك حماية له صلوات الله وسلامه عليه. والله -

وهذا سائل يسأل ويقول ما رأيكم في من يقول ان ام النبي صلى الله عليه وسلم واباه من اهل الفترة ولا يحكم عليهم بجنة ولا نار. الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان اباه في النار -

00:54:39
00:54:19
اخبر انه استأذن ربه ان يستغفر لها فابى. فيقول ابى ان يأذن لي. منعه هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم فايهم نصدق؟ قول المستنتاج والقائل او قول الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:54:59
احسن الله اليكم. ما الفرق بين التقطيع والغلو بعضهما قريب من البعض التقطيع الغالب انه يكون في الكلام لهذا ذكر انه التقطع في الكلام التفصح كون الانسان يقول يتكلم لو تخل بلسانه تدخل البقرة بلسانها. قالوا هذا -

00:55:19
00:55:52
وهو قريب من الغلو. لان الغلو هو التجاوز والزيادة في في الحق. وهو كذلك فيه تجاوز وزيادة. نعم ما حكم صلاة الجنازة عند القبر وبعد الدفن؟ صلاة الجنازة اذا صلي عليها -

في المسجد او في مكان الذي ما يصلى عليها في المقابر ولكن صح عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على القبر صلى على قبر اامرأة كانت تقوم المسجد اه قال لهم اذا مات تعلموني فماتت ليلا فكرهوا ان يعلموا -

00:56:19
رسول الله صلى الله عليه وسلم دفونوها فذهب وصلى على قبرها. فهذا يدل على ان الجنازة اذا دعت الحاجة اليها انه لا بأس ان يصلى على ولكن السنة في المقابر ما يصلى عليها في المقبرة. صلى عليها خارج المقبرة. هكذا الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على الجناز غالبا -

في مكان يسمى مصلى الجناز. قرب المسجد. واحيانا يصلى عليها في المسجد. ومعلوم ان الناس او كلهم يجتمعون على الصلاة على الجنازة. فلم يأتي انهم ان الذين لم يصلوا عليها اتوا الى المقبرة وصلوا عليه. هذا لم يأتي. ولم يذكر ذلك. نعم. احسن الله اليكم -

00:57:19

هناك من يضع على القبور علامات من خيوط تربط على اللبن وحجارة وغيرها لمعرفة القبر والدعاء صاحبه وزيارته فما حكم ذلك؟ لا
بأس بهذا اذا وضعها لاجل ان يعرف القبر يعرف هو - [00:57:49](#)

سيأتي ويسلم عليه. خلاف الكتابة فان الكتابة نهي عنها. جاء النص في ذلك. كتاب التجسيس وما اشبه ذلك. نعم. يسأل عنده اشكال
عن قوله السياق. ما المقصود به الموت يعني سياق الروح الى ريها. نعم. احسن الله اليكم هل يأتي معنى التعلق بالاشخاص في - [00:58:09](#)

الغلو تعلق بالاشخاص قد يكون شرك هو من وسائل الواجب ان يكون الانسان يتطرق قلبه بربه جل وعلا. اذا احب شيئا من امره الله
جل وعلا لانه الحب سيأتي انه ينقسم الى قسمين. حب خاص - [00:58:39](#)

وحب مشترك. فالحب المشترك مثل حب الطبيعة وحب الزماله وحب الصحبة. والانس والالفة او حب الرأفة الحنو او حب الرحمة وما
اشبه ذلك. كحب الوالد لولده والولد لوالده والزميل لزميله صاحب لصاحبه هذا لا لوم فيه هذا شيء مشترك بين الخلق ونحو هذا - [00:59:11](#)

وحب خاص الذي يتضمن الذل والتعظيم. هذا لا يجوز ان يكون الا لله جل وعلا اذا احب شخصا لانه مطيع يكون يحبه لله. يعني لانه
مطيع لله من اجل ان الله يحبه او امر بحبه فقط. ما هو بذلك. يعني ما يحب لانه - [00:59:41](#)

لحم او دم او كذا ولا فيه شيء في الوجود يحب لذاته الا الله جل وعلا وحده اما المخلوقات كلها فلصفاتها. فان كان متصلة
بالطاعة يحب لانه ويكون حبه تبعا لمحبة الله جل وعلا. ان كان متصفا بانه رسول الله يحب لانه - [01:00:11](#)
رسول الله جل وعلا ولان الله امر بذلك ولان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي انقذك الله جل وعلا به. نعم. احسن الله اليكم. هذه
اسئلة تسأل عن احدها - [01:00:41](#)

ويقول سافر احد الاخوة للخارج ودخل كنيسة من اجل الفرجة وحب الاستطلاع فاجبره النصارى على الصلاة معهم فوافق مكرها. فما
حكم هذا الفعل؟ وهل الاستدلال بحديث ام سلمة يحيى ذلك؟ يحيى - [01:01:01](#)

الدخول يجوز انه يدخل الكنيسة ويصلی فيها ولكن يصلی لله. الا اذا كان امامه صلبان او او معبدات لغير الله فهذا لا يجوز.
الصحابة صلوا بالكنائس واباتوا بها يبيتون بها. اذا اواهم الليل اليها - [01:01:21](#)

باتوا بها وهي في الاصل محل متعبد لله جل وعلا ولكن كونها يوضع فيها قبر او توضع فيها صليب او صور هذا امر طارى
على الاصل. احسن الله اليكم. ما حكم التصوير - [01:01:41](#)

كاميرات الفيديو وكاميرات الكاميرات الفوتوغرافية. اللي بعده. استدل بعض المعاصرین بصفة المصور على تحريم الصور فهل هذا
صحيح؟ لماذا؟ نتكلم عن الصور خلاص بعض البيوت يكون في مجالسهم غرف فيها صور معلقة فهل تجوز الصلاة في مثل هذه
الاماكن؟ لا يجوز الصلاة الى صورة. ولا - [01:02:04](#)

ثوب فيه صورة ولا على فراش فيه صورة. وانما يجوز تجول الصورة اذا كانت في بساط يؤتى ويداس ويهان. ومع ذا وما عدا ذلك لا
يجوز. هنا هذا من المحرمات وهذا مما يمنع الملائكة - [01:02:34](#)

ان تدخل في البيت ويكون موطننا للشياطين. اسأل الله العافية. احسن الله اليكم. ما حكم من قال لا بالقضاء والقدر الا بعد وقوعه
لكي يفعل الاسباب ولا ينشغل بالقضاء والقدر. القضاء والقدر يجب ان - [01:02:54](#)

فيه ويؤمن به ويعلم ان كل شيء بقدره ولكن ما فيه شيء من آآا الاشياء التي تقع الا وهي مقدرة سواء صارت صغيرة او كبيرة. كيف ما
يفكر فيه لازم كونه يفكر يعني بالرد او اعتراض - [01:03:14](#)

هذا ما يجوز اصلا اعماله التي يعملاها الاسباب التي يعملاها سواء في اسباب الخير او غيرها هي من القدر مقدرة ما في شيء الا ومقدر.
فلا يخرج الانسان عن ذلك. فاذا وقع على خلاف المراد هنا عليه - [01:03:41](#)

مسلم ويقول امنت بالله قدروا الله وما شاء فعلوا الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:04:07](#)